

درجة تطبيق التعلم النشط في مدارس مدينة طرطوس من وجهة نظر المعلمين

فاطمة بسام محمد العبد الهادي*

(تاريخ الإيداع ٨/٢٤/٢٠٢٥. قُبل للنشر في ١٠/٢٣/٢٠٢٥)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تعرف درجة تطبيق التعلم النشط في مدارس مدينة طرطوس من وجهة نظر المعلمين، ومدى اختلاف تلك الدرجة باختلاف متغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة. ولتحقيق هدف البحث استُخدم المنهج الوصفي، وتمثلت عينة البحث ب (٢٥٦) معلماً ومعلمة في مدارس مدينة طرطوس الحكومية للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م، بالاعتماد على استبانة من إعداد الباحثة لجمع البيانات، وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها، وحللت النتائج بواسطة البرنامج الإحصائي (spss)، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

- درجة تطبيق التعلم النشط في مدارس مدينة طرطوس كانت متوسطة.
- عدم وجود فروق في درجة تطبيق التعلم النشط تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- وجود فروق في درجة تطبيق التعلم النشط تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح الفئة (٥) سنوات فأكثر.

الكلمات المفتاحية: التعلم النشط -المعلمين.

*طالبة ماجستير، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة طرطوس، سورية.

The Degree Applying active learning in school city Tartous from the point of view of teachers

Fatima Bassam Mohammad alabd alhadi*

(Received 24/8 /2025. 23 /10/2025)

□ ABSTRACT □

The research aimed to identify Applying active learning in school city Tartous from the point of view of teachers, and the extent to which that degree differs according to the variable of educational qualification and years of service. To achieve of the research consisted of (256) teaches in Tartous governmental schools for the academic year 2023-2024 relying on a questionnaire prepared by the researcher, after verifying its validity and reliability, and the results were analyzed by the statistical program (spss), the research reached the following results,

- The Degree Applying active learning in school city Tartous is a medium degree.
- the study also shows that there are no significant differences degree of applying active learning in school city Tartous to the variable qualification.
- the study also shows that there are significant differences degree of applying active learning in school city Tartous to the variable years of service in favor of the category (5) years and over.

Key words: active learning- teachers.

*Masters Student, Department of child Education, college of education, Tartous university, Syria.

المقدمة:

ألفت التطورات التقنية الهائلة، المدفوعة بتأثير العولمة بظلالها على عملية التعلم، فلم يعد دور التلميذ منحصراً في تلقي المعرفة فقط، بل أضحي يركز على الفاعلية في إنتاج المعرفة وتطويرها في سياقها الحياتي من خلال طرائق تحفز قدراته وتطورها (الناصر، ٢٠٢٠، ٢).

وإن من أهم التطورات ظهور التعلم النشط *Active Learning*، الذي يهتم اهتماماً كبيراً بالتلميذ، حيث يعدّه محور العملية التعليمية التعلمية (خيري، ٢٠١٨، ١٩)، ويلاقي التعلم النشط اهتماماً كبيراً في الوقت الحالي، لأنه يمثل التغيير والانتقال الجذري من العملية التعليمية التقليدية والروتينية التي تقوم على الحفظ والتلقين والإصغاء السلبي وتدوين الملاحظات طوال الحصة، إلى أنشطة وفعاليات وبرامج أكثر فعالية وإيجابية، تزيد قدرات التلميذ وتشركه في العملية التعليمية، وتنمي الجوانب الشخصية والقدرات، والمشاركة الإيجابية في المواقف التعليمية المتعددة (البحري والعمرى، ٢٠٢٣، ٢٤٣).

ويعرف التعلم النشط بأنه: عبارة عن طريقة تعلم وطريقة تعليم في آن واحد، حيث يشارك التلاميذ في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية كبيرة، من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة، تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي، والحوار البناء، والمناقشة الثرية، والتفكير الواعي، والتحليل السليم، والتأمل العميق لكل ما تم قراءته أو كتابته أو طرحه من مادة دراسية أو أمور، أو قضايا أو آراء، بين بعضهم، مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشرافه الدقيق، ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف الطموحة للمنهج المدرسي، والتي تركز على بناء الشخصية المتكاملة والإبداعية للتلميذ (سعادة وآخرون، ٢٠١١، ٣٣).

وأن السر في أهمية التعلم النشط أنه يعتمد على إيجابية التلميذ في الموقف التعليمي، وتشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية، التي تهدف إلى تفعيل دوره وتنشيطه من خلال العمل والبحث والتجريب واعتماد التلميذ على ذاته في التعلم من خلال الأنشطة التعليمية المختلفة التي يمارسها وبالتالي ينتج عنها السلوكيات المستهدفة والإيجابية في الموقف التعليمي (تويج وآخرون، ٢٠٢٠، ١٥٦).

وتتنوع إستراتيجيات التعلم النشط التي يمكن للمعلم استخدامها في التمهيد للدرس أو عرضه أو في ختامه، وهي تسمح بمشاركة كبيرة للتلاميذ، وتساعد على التفاعل بين المجموعات، وتشجع المحادثات العلمية، وبما أن التعلم النشط يتمتع بكثرة الإستراتيجيات وتنوعها، فينبغي على المعلم الناجح أن يطور مهاراته في استخدام تشكيلة كبيرة من إستراتيجيات التعليم والتعلم، ولا يمكن القول إن هناك إستراتيجية أفضل من غيرها، حيث يمكن لإستراتيجية معينة تحقيق الهدف المنشود في موقف تعليمي معين أكثر من غيرها من الإستراتيجيات الأخرى (سمارة، ٢٠١٨، ٤٨٠).

وقد أكدت عدّة مؤتمرات ضرورة تطبيق المعلمين إستراتيجيات التعلم النشط، الذي ينعكس تأثيرها على النظام التعليمي ومخرجاته بشكل كبير، منها مؤتمر التعليم النشط وإستراتيجيات التدريس الحديثة: أنظمة وابتكارات (٢٠١٨) الذي عقد في دبي، ومؤتمر فن التعليم النشط وإستراتيجيات التدريس المثالية (٢٠١٩) الذي أقيم في القاهرة، ومؤتمر العلوم التربوية والتدريس (٢٠٢٠) الذي عقد في الولايات المتحدة الأمريكية.

وتعد مرحلة التعليم الأساسي من أهم المراحل في حياة التلميذ، لطبيعته وصفاء ذهنه وبناء المعلومات بسهولة في تلك المرحلة، كما تعتمد على هذه المرحلة المراحل التعليمية التالية، وتقوم عليها تربية التلميذ وإعداده لمواجهة متطلبات الحياة (أغا، ٢٠٢٣، ١٦١).

وفي ضوء ما تقدم، قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة للتعرف إلى درجة تطبيق التعلم النشط في مدارس مدينة طرطوس من وجهة نظر المعلمين.

مشكلة البحث:

إن التحدي الأكبر الذي يواجه العملية التربوية اليوم هو التحول في المناهج الحديثة، من القوالب المعرفية الجاهزة المسبقة إلى تطوير الإدراك العقلي والتطور البدني للتعلم، من خلال مهارات التعلم وطرائقه الحديثة، التي تضع التلميذ في محور العملية التعليمية وليس المعلم (غانم ومبيض وعمران، ٢٠٢٠، ٣٠٨).

واهتم العديد من الباحثين كالشبول (٢٠١٣) والرشيدي (٢٠١٥) والمناعسة (٢٠٢٠) والآغا (٢٠٢٣) بالتعلم النشط؛ فقد أشاروا إلى ضرورة توفير بيئة تعلم نشط يقوم فيها التلميذ بدور إيجابي في أثناء التعلم، وقد أكدت العديد من المؤتمرات، كتوصيات مؤتمر التطوير التربوي المنعقد في دمشق أنه يجب الاعتماد على طرائق التعلم التفاعلي النشط والطرائق الكشفية في مختلف الأساليب التعليمية التعليمية.

رغم أهمية التعلم النشط، وما أكدته الدراسات إلا أن تطبيقه في المدارس السورية لا يزال ضعيفاً، ورغم تأكيد وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية وتعاونها مع منظمة اليونسيف على نشر ثقافة التعلم النشط وتطبيقه وتحقيقه في الميدان لتدريب وتأهيل أكبر عدد من المعلمين، فقد لاحظت الباحثة من خلال عملها معلمة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الافتقار لتطبيق المعلمين التعلم النشط، واعتماد الطرائق التقليدية القائمة على التلقين، وهذا ما يجعل التلاميذ أكثر سلبية، كما تقل ثقتهم بأنفسهم؛ ويشير سعادة وعقل وزامل (٢٠١١) إلى أن عدم تطبيق التعلم النشط في المواقف التعليمية التعليمية المختلفة، قد يجعل التلميذ لا يتعدى مرحلة التذكر، ومن ثم تكون صلته بمحتوى المقرر الدراسي وموضوعاته المتنوعة ضعيفة، وكذلك فإن التعلم النشط يمثل تحدياً للمعلم من حيث قدرته على اختيار الأنشطة الملائمة لذلك النوع من التعلم، وتطبيقها في الوقت المناسب.

ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما درجة تطبيق التعلم النشط في مدارس مدينة طرطوس من وجهة نظر المعلمين؟

أهمية البحث: تتبع أهمية البحث من النقاط الآتية:

الأهمية النظرية:

- أهمية الاطلاع على واقع تطبيق التعلم النشط؛ لكونه أحد الأساليب التربوية الحديثة في التعليم، وضرورة تطبيقه لتحقيق أهداف المناهج المطورة في الجمهورية العربية السورية.
- أهمية الفئة المستهدفة من البحث، وهي معلمو الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، لأن المعلم هو العنصر الأساسي في نجاح العملية التعليمية.
- قد يشكل هذا البحث إضافة إلى المعرفة النظرية ذات الصلة بالتعلم النشط.

الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد هذه الدراسة المشرفين التربويين ومخططي المناهج في وزارة التربية في تفعيل التعلم النشط في المدارس.
- تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث ودراسات جديدة حول تطبيق التعلم النشط في مراحل تعليمية مختلفة.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تعرّف:

- درجة تطبيق التعلم النشط في مدارس مدينة طرطوس من وجهة نظر المعلمين.

-التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق التعلم النشط في مدارس مدينة طرطوس من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات - ٥ سنوات فأكثر)، وإلى المؤهل العلمي (إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي فأكثر).

أسئلة البحث: حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما درجة تطبيق التعلم النشط في مدارس مدينة طرطوس من وجهة نظر المعلمين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق التعلم النشط في مدارس مدينة طرطوس من وجهة نظر المعلمين وفقاً لمتغيرات البحث (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

فرضيات البحث: يحاول البحث اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة ٠,٠٥:

الفرضية الرئيسية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق التعلم النشط في مدارس مدينة طرطوس من وجهة نظر المعلمين، وتتفرع عنها الفرضيات الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق التعلم النشط في مدارس مدينة طرطوس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق التعلم النشط في مدارس مدينة طرطوس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

متغيرات البحث:

المتغيرات المستقلة: المؤهل العلمي (إجازة، دبلوم تأهيل تربوي فأكثر)، سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، أكثر من ٥ سنوات).

المتغيرات التابعة: درجة تطبيق التعلم النشط.

حدود البحث: أُجري البحث في الحدود الآتية:

-الحدود المكانية: مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الحكومية في مدينة طرطوس.

-الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.

-الحدود البشرية: عينة من معلمي المدارس الابتدائية في مدارس مدينة طرطوس.

-الحدود العلمية: درجة تطبيق التعلم النشط في مدارس مدينة طرطوس من وجهة نظر المعلمين.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

التعلم النشط (اصطلاحاً): عبارة عن طريقة تعلم وطريقة تعليم في آن واحد، حيث يشارك التلاميذ في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية كبيرة، من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي، والحوار البناء، والمناقشة الثرية والتفكير الإبداعي والتحليل السليم، والتأمل العميق لكل ما تتم قراءته أو كتابته أو طرحه من مادة دراسية، أو أمور أو قضايا أو آراء بين بعضهم ، مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم بأنفسهم (عبد السلام، ٢٠٢١، ١٠).

التعلم النشط (إجرائياً): هو مجموعة الممارسات والإجراءات التي يقوم بها معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في كيفية لعب الأدوار والتفاعل والمشاركة داخل الحصة، وتفعيل دور التلميذ من خلال مجموعة من الأنشطة التعليمية التي يطبقها لزيادة فاعلية التلاميذ واكتسابهم المهارات.

المعلم (اصطلاحاً): هو أحد عناصر العملية التربوية والأساس فيها، ويتوقف نجاح هذه العملية التربوية في تحقيق أهدافها على مدى نجاح المعلم، فهو القائد الأول والموجه لها (الحري، ٢٠١٠، ٥٢).

المعلم (إجرائياً): هم جميع المعلمين والمعلمات الذين يقومون بتعليم تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس، ويحملون إجازة في التربية (معلم صف).

مرحلة التعليم الأساسي: هي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وحتى الصف التاسع، وتقسم هذه المرحلة إلى حلقتين:

- الحلقة الأولى من التعليم الأساسي: تبدأ من الصف الأول وحتى الصف السادس.
- الحلقة الثانية من التعليم الأساسي: تبدأ من الصف السابع حتى الصف التاسع (وزارة التربية، ٢٠١٥، ١).

درجة تطبيق: هي درجة قيام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بتطبيق التعلم النشط، وتقاس بمتوسط الدرجات التي يحصل عليها المعلمون على الاستبانة المعدة للبحث.

دراسات سابقة:

من خلال مراجعة الأدب التربوي وجدت الباحثة مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية منها:

دراسة Karamustafaoglu (2009): تركيا.

بعنوان *Active Learning strategies in physics Tecaching* ، إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس الفيزياء. هدفت إلى تعرف واقع استخدام المعلمين إستراتيجيات التعلم النشط في مدينة أماسيا التركية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلماً طبقت عليهم استبانة جرى التوصل إليها من خلال مقابلة (٦) مدرسين، كما استخدمت بطاقة ملاحظة، وقد أشارت النتائج إلى أن المعلمين على علم بإستراتيجيات التعلم النشط، وأن تطبيقها في المواقف التعليمية لا يزال ضعيفاً، إذ إنهم يستخدمون الأساليب التقليدية على نطاق واسع في التدريس.

دراسة شبول (٢٠١٢) سورية.

بعنوان: واقع تطبيق التعلم النشط في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين. هدفت الدراسة إلى تعرف واقع تطبيق التعلم النشط في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى من وجهة نظر معلمي هذه المرحلة، وتحقيقاً لهدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها ٦٠٠ معلم ومعلمة، واستخدمت استبانة لتعرف وجهات نظر معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي نحو تطبيقهم التعلم النشط وصعوبات تطبيقه، وبطاقة ملاحظة لرصد واقع تطبيق معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي التعلم النشط من خلال ممارساتهم التعليمية في المواقف التعليمية المختلفة، وأظهرت نتائج الدراسة:

- ١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تطبيقهم التعلم النشط وصعوبات تطبيقه تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح (معلم صف جامعي).
- ٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تطبيقهم التعلم النشط وصعوبات تطبيقه تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولصالح (الخبرة أقل من ٥ سنوات).
- ٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو تطبيقهم التعلم النشط وصعوبات تطبيقه تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية، ولصالح (أقل من ٣ دورات).

دراسة الرشيدى (٢٠١٥): الكويت.

بعنوان: درجة ممارسة المعلمين والطلبة في المرحلة الثانوية لأدوارهم في التعلم النشط من وجهة نظرهم. هدفت لتعرف درجة ممارسة المعلمين والطلبة في المرحلة الثانوية أدوارهم في التعلم النشط، في ضوء بعض المتغيرات معلمي المرحلة الثانوية وطلبتها في دولة الكويت، جرى اختيار عينة عنقودية، وبلغ عدد أفراد العينة (٩٥) معلماً و(١٠٥) من المعلمات، و(١٩٢) طالباً و(٢٠٨) من الطالبات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستُخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن:

-درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت كانت متوسطة.

-عدم وجود فروق في درجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

دراسة المناعسة (٢٠٢٠) الأردن.

بعنوان: درجة تطبيق التعلم النشط لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس قسبة عمان في ضوء بعض المتغيرات. هدفت إلى تعرف درجة تطبيق التعلم النشط لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس قسبة عمان في ضوء بعض المتغيرات، وتحقيقاً لهدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، حيث طبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها (١٩١) معلماً ومعلمة، جرى تطوير استبانة لتطبيق التعلم النشط، وأظهرت نتائج الدراسة أن: درجة تطبيق معلمي اللغة العربية التعلم النشط كانت مرتفعة، حيث جاء ترتيب المجالات على النحو الآتي: من الأعلى مجال المادة الدراسية، تلاه الطالب، وأخيراً المعلم. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في درجة تطبيق التعلم النشط تعزى لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة).

دراسة آغا (٢٠٢٣): سورية.

بعنوان: درجة ممارسة معلمي التعليم الأساسي لإستراتيجيات التعلم النشط (دراسة ميدانية على عينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس). هدفت إلى تعرف درجة ممارسة معلمي التعليم الأساسي إستراتيجيات التعلم النشط، وتحقيقاً لهدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، حيث طبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها (٣٩٤) معلماً ومعلمة، وأعدت استبانة لتكون أداة لجمع المعلومات، وأظهرت النتائج أن: درجة ممارسة معلمي التعليم الأساسي إستراتيجيات التعلم النشط جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التعليم الأساسي إستراتيجيات التعلم النشط تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التعليم الأساسي إستراتيجيات التعلم النشط تعزى لمتغير الدورات التدريبية ولصالح متبقي الدورة التدريبية.

دراسة الميناوي (٢٠٢٤) الأردن.

بعنوان: درجة تطبيق معلمي الصف لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظرهم في محافظة معان. هدفت إلى تعرف درجة تطبيق معلمي الصف لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظرهم في محافظة معان، وتحقيقاً لهدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلمة صف، وأعدت استبانة لتكون أداة لجمع المعلومات، وأظهرت النتائج: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين حول تطبيق معلمي الصف لمبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما تقدم من دراسات سابقة يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في العديد من النقاط أهمها:

-موضوع البحث: حيث ركزت الدراسات السابقة على إستراتيجيات التعلم النشط؛ كدراسة Karamustafaoglu_ (2009) ودراسة آغا (٢٠٢٣).

-أدوات البحث: استخدمت الباحثة في البحث الحالي الاستبيان أداة للدراسة من خلال طرحها مجموعة من الفقرات ضمن محاور متعددة.

-متغيرات البحث: تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في اعتماد مجموعة من المتغيرات أهمها: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

-منهج البحث: حيث اعتمدت جميع الدراسات التي جرى الاطلاع عليها المنهج الوصفي، أو المنهج الوصفي التحليلي.

- اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في مكان التطبيق وعينته، ما عدا دراسة الآغا، التي تشابه معها في مكان التطبيق.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الأدب النظري، واختيار عينة الدراسة، ومنهجية الدراسة، وكيفية بناء أداة الدراسة ومناقشة النتائج وتفسيرها.

الإطار النظري:

مفهوم التعلم النشط:

يعرف التعلم النشط بأنه طريقة ينهمك التلميذ من خلالها في الأنشطة الصفية المختلفة، بدلاً من أن يكون تلميذاً سلبياً يتلقى المعلومات من غيره، إذ يشجع التعلم النشط على مشاركة التلاميذ في التفاعل في العمل بمجموعات ويفسح لهم المجال لاستخدام مهارات التفكير المتعددة (Mathews,2006).

ويعرفه كاراميوستا (Karamustaa,2009): بأنه تعلم يعتمد على طرائق تدريسية تنقل التلميذ من متلقٍ سلبي للمعرفة ليكون مشاركاً في الأنشطة التي تشمل التحليل والتركيب والتقييم، وتطوير المهارات والقيم والاتجاهات.

ويتفق كل من سميث وكارداكوتو وباشيلور ((Smith,cardacotto(2011)&Bachelor(2012)) : على أنه تعلم يهدف إلى توفير بيئة تربوية غنية بالمتغيرات التي تتيح للتلميذ مسؤولية تعليم نفسه بنفسه، مستخدماً قدراته العقلية العليا في الوصول إلى المعرفة بإشراف وتوجيه المعلم.

أهمية التعلم النشط:

تطرق كثير من الباحثين لعدة مزايا للتعلم النشط منها:

-تتمية تقدير الذات لدى التلاميذ وبناء العلاقات الاجتماعية واحترام المبادئ والعمل الجماعي.

-التشجيع على الالتزام والمبادرة وتحمل المسؤولية.

-تعزيز الإيجابية المجتمعية والتعليمية والأسرية.

-اكتساب الخبرات واستخدام مهارات التفكير العليا.

-توسيع مدارك التلاميذ من خلال المواقف التعليمية المرتبطة في حياتهم وحل المشكلات التي تواجههم من خلال

المعارف والأفكار المألوفة وربطها بالمعرفة (أبو الحاج، ٢٠٢٢، ٤٤٤).

أهداف التعلم النشط:

يهدف التعلم النشط إلى عدة أمور:

-يشجع التلميذ على السعي نحو الفهم العميق للمادة المتعلمة.

- تنوع أنشطة التعلم بما يناسب أساليب التعلم المختلفة لدى التلاميذ.
- تشجيع التلاميذ على ربط التعلم بمواقف الحياة المختلفة.
- ربط الأفكار والمفاهيم والمعلومات بما لدى التلميذ مسبقاً.
- تعويد التلاميذ على التعامل مع المشكلات المختلفة وأهمية العلم في حلها.
- تقوية الثقة بالنفس لدى التلاميذ، وتحفيزهم نحو التعلم.
- إكساب التلاميذ مهارات العمل الفريقي.
- تشجيع التلاميذ على ممارسة مهارات التفكير في أثناء عملية التعلم (سيد والجمل، ٢٠١٢، ٩٧).

دور المعلم والتلميذ في التعلم النشط والتعليم التقليدي:

يختلف دور المعلم والتلميذ في التعلم النشط والتعليم التقليدي؛ إذ يعد المعلم في التعليم التقليدي مُلقِّناً، يتكلم طيلة الوقت، ملماً بالمادة العلمية تماماً، لا يتمكن من ملاحظة أداء التلاميذ، فهو ناقل للمعلومة والمعرفة ولا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ؛ بينما يتصف في التعلم النشط بأنه: منظم للخبرات والمواقف التعليمية، ييسر عملية التعلم، يلاحظ ويتعامل مع الفروق الفردية، موجه ومرشد وميسر للعملية التعليمية، ينوع في الأنشطة والإستراتيجيات وطرائق التدريس (Emmons&crumpler,2011).

إن التلميذ في التعليم التقليدي سلبي، وذلك من خلال الاستماع فقط للمعلم أو القراءة في الكتاب المقرر؛ في حين أن التلميذ في التعلم النشط مشارك نشط في العملية التعليمية، عن طريق العمل والبحث والتفكير والتشاور والتعاون مع الأقران، وتناول الأدوات والوسائل التعليمية، وما إلى ذلك (أبو رحمة ومحمد، ٢٠٢٤، ١٥١).

إستراتيجيات التعلم النشط:

إستراتيجيات التعلم النشط: هي كل الأساليب التي تتطلب من التلميذ القيام بممارسة بعض المهام في أثناء عملية التعلم، بدلاً من مجرد الإصغاء لمحاضرة المعلم فقط (Ben,2003, 4).

ومن بين هذه الإستراتيجيات: (كرة الثلج، حلقة الحوار السقراطية، ارسم أفكارك، المقابلة ثلاثية الخطوات، المواجهة(أكشف أوراقك)، التعاقب الحلقي، أعواد المثلجات ، ورقة الدقيقة الواحدة، من أنا، المفاهيم الكرتونية، فجوة المعلومات، اليد النشطة(اخض يدك)، الرؤوس المرقمة، الكرسي الساخن، KWL، فكر زواج شارك، العصف الذهني، حوض السمك، تعلم الأقران، رافت، 5555، حل المشكلات، خرائط العقل، توليد الأسئلة (الاستجاب الذاتي)، مثلث الاستماع، سكامبر، الإثراء الواسلي، تسلق الهضبة، الأكواب الملونة.....(عبد السلام ، ٢٠٢١، ٥-٧).

مبادئ التعلم النشط:

- هناك عشرة مبادئ للتعلم النشط تتلخص في الآتي:
- توفير بيانات ومعلومات خام حقيقية كثيرة عن العديد من الموضوعات والحوادث والأشخاص والأشياء للتلاميذ.
- اعتبار التلميذ شخصاً مستقلاً من جهة، ومستقطباً للأمور من جهة أخرى.
- التركيز على اهتمامات التلاميذ المفيدة وذات العلاقة.
- ربط مواقف التعلم النشط بالمعارف السابقة للتلاميذ.
- توفير عنصر الاختيار وعنصر التدي.
- اعتبار المعلم ميسراً لعملية التعلم ومشاركاً للتلميذ.

- التركيز على التفاعل الاجتماعي والحوار .
- الاهتمام بالتعلم القائم على كيفية تعامل التلاميذ مع المشكلات التي تواجههم .
- اعتماد وجهات النظر المتعددة .
- الاعتماد على كل من التعاون والتفاوض والتأمل كأسس للتعلم النشط (أوجانة، ٢٠٢٢، ١٩).

إجراءات البحث:

منهج البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفي، وذلك لكونه يتلاءم مع متطلبات البحث الحالي وتحقيق أهدافه؛ وهو المنهج الذي يحاول وصف طبيعة الظاهرة المدروسة ويساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، ويفسر العلاقات بين هذه الظواهر، كما يساعد الباحث في الحصول على أكبر قدر من المعلومات استناداً إلى هذه الظواهر (عباس وآخرون، ٢٠٠٧، ١٦١).

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع المعلمين والمعلمات في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والبالغ عددهم /١٤٠٢/ في مدارس مدينة طرطوس الحكومية، وعددها /٢٣/ مدرسة؛ وذلك طبقاً للإحصائيات الرسمية الصادرة عن دائرة الإحصاء في مدينة طرطوس للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م. وقد سُحبت عينة عشوائية بسيطة من المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس؛ إذ جرى تحديد عددها في ضوء عدد أفراد مجتمع البحث؛ ففي الدراسات الوصفية ينصح باستخدام نسبة (٢٠%) أو ما يزيد من أفراد المجتمع الصغير نسبياً (بضع مئات)، ونسبة تتراوح من (٦ إلى ١٩%) لمجتمع كبير بضع آلاف، ومن (١ إلى ٥) % في المجتمع الكبير جداً (عشرات الآلاف) (الحكاك، ٢٠١٤، ١٩٣). وبناءً على ذلك فقد سُحبت عينة تمثيلية بلغت ٢٠% من المجتمع الأصلي، وبلغت عند التطبيق (٢٨٠) معلماً ومعلمة، عادت منها (٢٦٦) استبانة، استُبعدت منها (١٠) لعدم اكتمال الإجابات فيها، ونتيجة لذلك أصبحت العينة (٢٥٦) معلماً ومعلمة؛ ويوضح الجدول (١) توزيع عينة البحث تبعاً للمتغيرات المدروسة.

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث

المتغير	عوامل المتغير	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	إجازة جامعية	١٧٠	٦٦,٤%
	دبلوم تأهيل تربوي فأكثر	٨٦	٣٣%
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٤٠	١٥,٦%
	٥ سنوات فأكثر	٢١٦	٨٤,٤%

أداة البحث: بعد قيام الباحثة بالاطلاع على بحوث ودراسات سابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي، تشكلت الصورة العامة للخلفية العلمية في تحديد أداة البحث وهو (الاستبيان).

جرى بناء أداة البحث باتباع الخطوات الآتية:

-مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تمكن البحث من الوصول إليها، كدراسة المناعسة (٢٠٢٠)، ودراسة الشبول (٢٠١٢).

-تحديد مجتمع البحث، وتعرف خصائصه.

-تصميم أداة البحث كما يلي: تحددت أداة البحث في استبانة جرى إعدادها من قبل الباحثة، حيث قسمت إلى قسمين: القسم الأول يتضمن التعريف بهدف الاستبانة، والمطلوب القيام به، والبيانات الشخصية للمعلم الذي يجب عن الاستبانة، (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، والقسم الثاني تضمن الاستبانة المكونة من (٣٢) بنداً، واعتمدت الاستبانة مقياس ليكرت الخماسي (أبداً-نادراً-أحياناً-غالباً-دائماً).

-عرضت الاستبانة على السادة المحكمين للتأكد من مدى صلاحية بنودها لقياس ما وضعت من أجله.

-التأكد من صلاحية الاستبانة للتطبيق من خلال حساب خصائصها السيكمترية.

-توزيع الاستبانة وتفرغ النتائج وتحليلها وتفسيرها.

صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة اعتمدت الباحثة الطريقتين الآتيتين:

أ - صدق المحكمين: للتحقق من صدق الاستبانة عرضت بصورتها الأولية على عدد من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة طرطوس. حيث طلبت الباحثة إبداء آرائهم فيما يتعلق: بمدى انتماء البنود للاستبانة - صحة المحتوى العلمي لبنود الاستبانة - دقة الصياغة اللغوية للبنود - إضافة بنود، حذف بنود. وبعد تحكيم الأداة وإبداء تلك الملاحظات جرى تعديل وإعادة صياغة عدد من البنود، ويوضح الجدول (٣) البنود قبل التعديل وبعده.

جدول (٢) عبارات الاستبانة قبل التعديل وبعده بناء على مقترحات المحكمين

البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
أكلف التلاميذ بكتابة تقارير ودراسات مرتبطة بالأحداث الجارية	أشرك التلاميذ في إعداد تقارير مرتبطة بمشكلات حياتهم اليومية
أعطي الوقت الكافي لتحقيق الأهداف المرجوة	أخصص وقتاً كافياً لتنفيذ الأنشطة التفاعلية داخل الصف
أستثير دافعية التلاميذ من خلال طرح الأسئلة المختلفة	أستخدم الأسئلة المفتوحة والمثيرة للتفكير لتحفيز مشاركة التلاميذ
أكلف التلاميذ بأنشطة تعليمية تثير اهتمام التلاميذ بالبحث والاستقصاء	أوفر أنشطة تعاونية تعزز تفاعل التلاميذ مع زملائهم.

ب - الطريقة الثانية: الصدق البنائي للاستبانة:

جرى حساب الاتساق الداخلي من خلال معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للاستبانة، وطبقت الأداة على عينة بلغت (٢٠) معلماً ومعلمة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس من خارج عينة البحث، والجدول (٣) يوضح ذلك:

كما جرى حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات

الاستبانة والدرجة الكلية لها، والجدول (٤) يوضح قيم معاملات الارتباط:

جدول (٣): قيم معاملات الارتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للاستبانة

الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	**٠,٥٦٢	١٢	*٠,٤٩٧	٢٣	**٠,٦٧١
٢	**٠,٥٦٢	١٣	*٠,٥٥٢	٢٤	**٠,٨٨٩
٣	**٠,٦٦٠	١٤	**٠,٥٩٦	٢٥	**٠,٦٦٠
٤	**٠,٥٧١	١٥	**٠,٥٩٩	٢٦	**٠,٥٤٨
٥	**٠,٧٦٨	١٦	*٠,٤٦١	٢٧	**٠,٧١٢

**٠,٧١٩	٢٨	*٠,٤٩٧	١٧	**٠,٥٩٣	٦
**٠,٦٦٠	٢٩	*٠,٥٠٣	١٨	**٠,٥٩٣	٧
*٠,٤٧١	٣٠	**٠,٧٣٠	١٩	*٠,٥٣٤	٨
*٠,٥٤٨	٣١	**٠,٥٧٥	٢٠	**٠,٦٧٩	٩
*٠,٥٤٨	٣٢	**٠,٧٣٤	٢١	**٠,٧١٠	١٠
		*٠,٥٤٢	٢٢	**٠,٥٩٦	١١

يلاحظ من قراءة الجدول السابق أنّ الترابطات بين بنود استبانة المعلمين والدرجة الكلية أكبر من (٠,٣)، وبالتالي فإنّ الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الصدق البنوي وهي صالحة للتطبيق.

ثبات الاستبانة:

لحساب ثبات الاستبانة، طُبِّقَت على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلماً ومعلمة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة طرطوس من خارج عينة البحث، واستخدمت معادلة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات ٠,٩٤٥؛ وهذا يشير إلى أنّ استبانة البحث تتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وبالتالي هي صالحة للتطبيق.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات، أُدخِلت للمعالجة بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم النفسية والتربوية (SPSS) للقيام بعملية التحليل الإحصائي وتحقيق أهداف البحث.

- اعتمد مقياس ليكرت الخماسي، لكن عند تفسير النتائج حُوِّل سلم الإجابة الخماسي إلى ثلاثي وفق المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد الفئات المفترضة}}$$

$$1,33 = \frac{4}{3} = \frac{1-5}{3}$$

يوضح الجدول (٤) المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة وأبعادها.

الجدول (٤) المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية

المتوسط الحسابي	درجة التطبيق
٢,٣٣-١	درجة منخفضة
٣,٦٧ إلى ٢,٣٤	درجة متوسطة
٥-٣,٦٨	درجة مرتفعة

عرض النتائج ومناقشتها:

ما درجة تطبيق التعلم النشط في مدارس مدينة طرطوس من وجهة نظر المعلمين؟ للإجابة عن هذا السؤال، جرى حساب كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الاستبانة ككل، وكل فقرة من فقراتها، كما يوضح الجدول (٥):

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق التعلم النشط

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
١	أشرك التلاميذ في تصميم الوسائل التعليمية المناسبة للمادة التعليمية	٢,٤٣	٠,٨٩٦	متوسطة
٢	أحرص على تقديم المادة العلمية بأسلوب ممتع ومشوق لجذب التلاميذ	٤,٣٧	٠,٦١٤	مرتفعة
٣	أنظم طريقة طرح المادة لتتوافق مع إستراتيجيات التدريس	٤,٣٧	٠,٦٦٨	مرتفعة
٤	أشرك التلاميذ في إعداد تقارير مرتبطة بمشكلات حياتهم اليومية	٣,٦٣	١,٠٥٤	متوسطة
٥	أشجع التلاميذ على القيام بدور الباحث عن المعلومات وحل المشكلات	٤,٤٣	٠,٦٩٩	مرتفعة
٦	أهتم بتشخيص مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ والعمل على علاجها	٣,٩٦	٠,٨١٨	مرتفعة
٧	أعمل على رقد المادة الدراسية بكل ما هو جديد	٣,٣٨	٠,٧٤٦	متوسطة
٨	أخصص وقتاً كافياً لتنفيذ الأنشطة التفاعلية داخل الصف	٣,٩٨	٠,٨٥٢	مرتفعة
٩	أوفر المصادر اللازمة لتحقيق الأهداف	٤,١٠	٠,٩١٥	مرتفعة
١٠	أصمم أنشطة متنوعة في التدريس تحقق نتائج المادة	٣,٦٥	٠,٧٩٣	متوسطة
١١	أراعي تهيئة بيئة صفية آمنة ومحفزة على التفاعل والمشاركة	٣,٩٣	٠,٨١٣	مرتفعة
١٢	أربط الخبرات السابقة للتلاميذ بالمواقف التعليمية الجديدة	٣,٦٢	٠,٧٧٨	متوسطة
١٣	أستخدم الأسئلة المفتوحة والمثيرة للتفكير لتحفيز مشاركة التلاميذ	٣,٤٩	٠,٨٥٩	متوسطة
١٤	أسعى لإشراك أكبر عدد ممكن من التلاميذ في تحديد نتائج التعليمية	٣,٧١	٠,٧٤٣	مرتفعة
١٥	أستخدم أنشطة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى التلاميذ	٣,٨٩	٠,٨٠٢	مرتفعة
١٦	أصمم أنشطة تفاعلية تساعد التلاميذ على فهم المفاهيم بشكل علمي	٢,٦٥	٠,٩٤٢	متوسطة
١٧	أنوع في استخدام الوسائل التعليمية التعليمية ومصادر التعلم	٣,٦٧	٠,٧٢٧	متوسطة
١٨	أنوع في استخدام إستراتيجيات التدريس	٣,٩٥	٠,٨١٥	مرتفعة
١٩	أركز على مهارات التفكير الدنيا أكثر من العليا	٣,٥٣	٠,٧٢٤	متوسطة
٢٠	أستخدم تكنولوجيا التعلم في العديد من الدروس	٣,٥٢	٠,٧٠٨	متوسطة
٢١	أوفر المناخ الآمن والداعم لحرية التعبير وتعزيز الثقة بالنفس	٣,٦٦	٠,٨٢٥	متوسطة
٢٢	أركز على الأنشطة الفردية أكثر من الجماعية	١,٧٥	٠,٦٠٩	منخفضة
٢٣	أضع التلميذ في مواقف يشعر فيها بالتحدي	٣,٦٦	٠,٨٢٥	متوسطة
٢٤	أسعى لأكون داعماً ومرشداً للتعلم الذاتي لدى التلاميذ	٣,٦٦	٠,٧٢٨	متوسطة
٢٥	أمنح التلميذ حرية اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة له	٣,٥٢	٠,٧٢٥	متوسطة
٢٦	أهتم بحاجات التلاميذ ورغباتهم واتجاهاتهم	٣,٩٣	٠,٨١٣	مرتفعة
٢٧	أوفر أنشطة تعاونية تعزز تفاعل التلاميذ مع زملائهم	٣,٥٢	٠,٧٠٨	متوسطة
٢٨	أعزز الثقة بالنفس لدى التلاميذ بإعطاء الحرية للتلميذ في طرح الآراء	٣,٦٥	٠,٧٩٣	متوسطة
٢٩	أوفر المصادر المتنوعة للتعلم الذاتي	٤,٣٧	٠,٦٦٨	مرتفعة
٣٠	أكلف بعض التلاميذ بقيادة الموقف الصفّي وإدارة النقاش	٢,٠٧	٠,٨٣٠	منخفضة
٣١	أركز على العقاب أكثر من الثواب في العملية التعليمية	٢,١٧	٠,٨٧٣	منخفضة
٣٢	أسعى إلى استيعاب أفكار التلاميذ والعمل على تطويرها	٢,٦٥	٠,٩٤٢	متوسطة
	الدرجة الكلية	٣,٥٢٧٣	٠,٢٢٣٠١	متوسطة

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لتطبيق معلمي الحلقة الأولى للتعلم النشط ككل بلغ (٣,٥٢٧٣)، وبانحراف معياري (٠,٢٢٣٠١)، وبدرجة تطبيق متوسطة؛ وبالتالي يمكن أن تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التعليم في المدارس الابتدائية لا يزال يركز على الجانب التقليدي، وهناك حاجة إلى تعزيز تطبيق التعلم النشط، وقد يعزى ذلك إلى

قلة التدريب اللازم للمعلمين في تطبيق التعلم النشط، كما أن التعلم النشط يحتاج إلى إعداد مسبق ويحتاج إلى وقت وجهد من المعلم؛ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آغا (٢٠٢٣)، ودراسة الرشيدي (٢٠١٥)، وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة المناعسة (٢٠٢٠) التي كشفت عن مستوى تطبيق مرتفع للتعلم النشط لدى المعلمين.

التحقق من صحة الفرضيات:

اختبرت الباحثة فرضيات البحث عند مستوى دلالة (٠,٠٥):

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في درجة تطبيق التعلم النشط في مدارس مدينة طرطوس تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بدرجة تطبيق التعلم النشط، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، واستُخدم اختبار T-test لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٥) نتائج اختبار T-test للدلالة الإحصائية بين متوسطي أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بدرجة تطبيق التعلم النشط

تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

القرار	مستوى الدلالة	قيم T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
غير دال	٠,٩١٦	٠,١٠٥-	٠,٢٢٩٣٠	٣,٥٢٦٣	١٧٠	إجازة جامعية
			٠,٢١١٣٢	٣,٥٢٩٤	٨٦	دبلوم تأهيل تربوي فأكثر

يتضح من الجدول السابق أن متوسطي إجابات المعلمين بلغا (٣,٥٢٦٣) و(٣,٥٢٩٤)، بانحراف معياري (٠,٢٢٩٣٠) و(٠,٢١١٣٢) على الترتيب، وبلغت قيمة (T) (-٠,١٠٥)، وبلغ مستوى الدلالة (٠,٩١٦)، وهي أكبر من مستوى دلالة ٠,٠٥؛ وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة في درجة تطبيق التعلم النشط، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة البحث ربما تلقوا تدريباً متشابهاً على تطبيق التعلم النشط بغض النظر عن المؤهل العلمي الأساسي الذي حصلوا عليه، إضافة إلى توفر مصادر المعلومات (موجهين-دورات-إشراف تربوي وزاري-توجيهات وتعليمات وزارية-لقاءات-ندوات) أمام جميع المعلمين، بغض النظر عن المؤهل العلمي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الرشيدي (٢٠١٥)، ودراسة الميناوي (٢٠٢٤) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة الشبول (٢٠١٢)، ودراسة آغا (٢٠٢٣) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في درجة تطبيق التعلم النشط

لدى معلمي الحلقة الأولى في مدارس مدينة طرطوس تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بدرجة تطبيق التعلم النشط تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، واستُخدم اختبار T-test لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٦) نتائج اختبار T-test للدلالة الإحصائية بين متوسطي أفراد عينة البحث على الاستبانة الخاصة بدرجة تطبيق التعلم النشط تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

القرار	مستوى الدلالة	قيم T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
دال	٠,٠٠٧	-٢,٧٣٦	٠,٢٠٢٥٧	٣,٤٣٩٩	٤٠	أقل من ٥ سنوات
			٠,٢٢٣٢٨	٣,٥٤٣٥	٢١٦	٥ فأكثر

يتضح من الجدول السابق أن متوسطي إجابات المعلمين بلغا (٣,٤٣٩٩) و(٣,٥٤٣٥)، بانحراف معياري (٠,٢٠٢٥٧) و(٠,٢٢٣٢٨) على الترتيب، وبلغت قيمة (T) (-٢,٧٣٦)، وبلغ مستوى الدلالة (٠,٠٠٧) وهي أصغر من مستوى دلالة ٠,٠٥؛ وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة في درجة تطبيق التعلم النشط، تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

نلاحظ أن المعلمين ذوي الخبرة ٥ سنوات وأكثر يطبقون التعلم النشط، مما يعني أنه كلما زاد عدد سنوات الخبرة زاد تطبيق التعلم النشط؛ تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الخبرة متغير مهم في العملية التعليمية والتعلمية وخاصة في المرحلة الابتدائية، فالخبرة تصقل المهارة؛ فكلما ازداد عدد سنوات التعليم أصبح المعلم قادراً على الإبداع والابتكار، واستخدام طرائق ووسائل تعليمية حديثة في التعليم. ويمكن أن تعزو هذه النتيجة إلى الدورات التدريبية التي تقوم بها وزارة التربية ليكون المعلمون ملمين بأحدث التقنيات والمهارات والأساليب التعليمية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشبول (٢٠١٢)، ودراسة آلمناعسة (٢٠٢٠) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة الرشيدي (٢٠١٥)، ودراسة الميناوي (٢٠٢٤) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

نتائج الدراسة:

- درجة تطبيق التعلم النشط في مدارس مدينة طرطوس كانت متوسطة.
- عدم وجود فروق في درجة تطبيق التعلم النشط تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- وجود فروق في درجة تطبيق التعلم النشط تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة ولصالح ٥ سنوات فأكثر.

التوصيات والمقترحات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقدم الباحثة المقترحات الآتية:
- القيام بدراسات ميدانية للكشف عن الصعوبات والعقبات التي تواجه تطبيق التعلم النشط في المدارس.
- إجراء بحوث لمعرفة درجة تطبيق التعلم النشط في مراحل تعليمية أخرى (الحلقة الثانية من التعليم الأساسي - المرحلة الثانوية).

المراجع:

المراجع العربية:

- أبو الحاج، عبد الرحمن بن عبد العزيز. (٢٠٢٢). واقع ومعوقات استخدام إستراتيجيات التعلم النشط لدى

معلمي

- الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (٢٦)، ٤٣٦-٤٦١.
- أبو رحمة، أحمد حسن، ومحمد، أبو القاسم بابكر. (٢٠٢٤) توظيف معلمي التكنولوجيا للمبادئ والمفاهيم البيداغوجية للتعلم النشط: دراسة استقصائية من منظور المعلمين أنفسهم، مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية، ٧ (١٥)، ١٤٦-١٧٨
- آغا، قمر عمر قاسم. (٢٠٢٣). درجة ممارسة معلمي التعليم الأساسي لإستراتيجيات التعلم النشط، مجلة جامعة البعث، ٤٥ (٢٨)، ١٥٩-١٨٤.
- أوجانة، وهيبه حميد. (٢٠٢٢). واقع استخدام معلمات رياض الأطفال لإستراتيجيات التعلم النشط في الأنشطة التربوية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- البحري، عبد الكريم بن علي بن حمود، والعمري، حسن. (٢٠٢٣). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لإستراتيجيات التعلم النشط ومعوقاتها من وجهة نظر مديري المدارس ومساعديهم والمعلمين الأوائل بمحافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، (١)، ٢٣٩-٢٧٧.
- تويج، سليمان سليمان، والزهراني، علي خلف، والنقي، سيف رده. (٢٠٢٠). معوقات استخدام التعلم النشط بمدارس تعليم مكة المكرمة في ضوء عناصر العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، (١١٩)، ١٥٥-١٨٠.
- الحريري، رأفت. (٢٠١٠). طرائق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، الأردن.
- حميدوش، أنور، وعلي، نايفة، والعبد الله، منى. (٢٠٢٣). متطلبات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط لدى معلمي
- الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة القنيطرة من وجهة نظرهم، مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية، ٧ (١)، ١١٣-١٣٥.
- خيري، لمياء. (٢٠١٨). التعلم النشط، دار نشر يسطرون، جامعة عين شمس، مصر.
- الرشيدى، فاطمة (٢٠١٥). درجة ممارسة المعلمين والطلبة في المرحلة الثانوية لأدوارهم في التعلم النشط من وجهة نظرهم، مجلة الدراسات العلمية، ٤٤ (٤)، ٩٥-١١٩.
- سيد، أسامة محمد، والجمال، عباس حلمي. (٢٠١٢). أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- سعادة، جودت، وعقل، فواز، وزامل مجدي. (٢٠١١). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، عمان، دار الشرق، الأردن.
- سمارة، نواف أحمد حسن. (٢٠١٨). واقع ومعوقات استخدام إستراتيجيات التعلم النشط لدى معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في الأردن، دراسات العلوم التربوية، ٤٥ (٤)، ٤٧٩-٤٩٧.
- شبول، رحاب. (٢٠١٣). واقع تطبيق التعلم النشط في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- عباس، محمد، ونوفل، محمد بكر، والعبسي، محمد مصطفى، وأبو عواد، فريال محمد. (٢٠٠٧). مدخل إلى

- مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- عبد السلام، محمد. (٢٠٢١). *إستراتيجيات التعلم النشط*، دار الكتب.
- غانم، ثناء، ومبيض، مهند، وعمران، ديما. (٢٠٢٠). *معوقات تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي -دراسة ميدانية في مدينة طرطوس*، مجلة جامعة تشرين، ٤٢ (٤)، ٣٠٦-٣٢٤.
- مؤتمر العلوم التربوية والتدريس (٢٠٢٠) الولايات المتحدة الأمريكية
- المناعسة، حمزة محمد. (٢٠٢٠). *درجة توظيف التعلم النشط لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس قصبة عمان في ضوء بعض المتغيرات*، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- الميناوي، منى أحمد محمد. (٢٠٢٤). *درجة تطبيق معلمي الصف لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظرهم في محافظة معان، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، ١٧ (٥٩)، ١٢٠-١٣٧.
- وزارة التربية السورية (٢٠١٩). *توصيات مؤتمر التطوير التربوي المنعقد في دمشق أيلول (٢٠١٩)*. تم استرجاعه من الرابط الآتي: <http://www.moed.gov.sy/site/>

المراجع الأجنبية:

- Bachlor,r,lavaughan,p.ma Awall,c.m(2012).*Exploring of active learning on retaining university,Chicago,Illinois*
- Ben.B.Graham(2003).creativity in problem solving internet, *journal of medical update* 2013 july,8(2),3-9.
- Emmons,R&crumpler,C.(2011); gratitude as a human strength; Appraising the evidence, *journal of social & clinical psychology*,(19),56-69.
- Karamustafaoglu, O. (2009). Active Lerning strategies in physics Tecaching. *Online Submission*,(1),(1) 27-50.
- Mathews, L.K.(2006)"Elements of active learning "Available at: [http; www2.une.edu/geograghy/active/elements.htm](http://www2.une.edu/geograghy/active/elements.htm).
- Smith,c.v& cardaciotto,I.(2011).is active learning like broccoli student perception of active learning in largeture classes, *journal of the scholarship of teaching and lrarning*.(11),(1), 53-61.